وقال صالح بن عبد القدوس لا تودع سرك إلى طالبه فالطالب للسر مذيع ولا تودع مالك عند من يستدعيه فالطالب للوديعة خائن وقيل لأعرابي ما بلغ من حفظك للسر قال أفرقه تحت شغاف قلبي ثم أجمعه وأنساه كأني لم أسمعه وكان احزم الناس من لا يفشي سره إلى صديقه مخافة أن يقع بينهما شر فيفشيه عليه وقال حكيم قلوب الأحرار قبور الأسرار وقيل الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار حمق وقال بعضهم .

(إذا ما غفرت الذنب يوما لصاحب ... فلست معيدا ما حييت له ذكرا) .

(ولست إذا ما صاحب خان عهده ... وعندي له سر مذيعا له سرا .

وأين هذا من قول القائل .

(ولا تودع الاسرار أذني فإنما ... تصبن ماء في إناء مثلم) أوالقائل .

(ولا أكتم الاسرار لكن اذيعها ... ولا أدع الاسرار تعلو على قلبي) .

(وإن قليل العقل من بات ليلة ... تقلبه الأسرار جنبا إلى جنب) .

وقال آخر .

(وإنك كلما استودعت سرا ... أنم من النسيم على الرياض) .

وقال اسحاق بن إبراهيم الموصلي .

(أناس أمناهم فنموا حديثنا ... فلما كتمنا السر عنهم تقولوا) .

و در المتنبي حيث قال .

(وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي إليه شراب) .

وقد اقتصرنا من ذلك على هذا القدر اليسير وحسبنا ا ونعم الوكيل وصلى ا على سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد رب العالمين